

***د. طارق الشعراوي استشاري أمراض الجهاز الهضمي والكبد بمستشفيات الحمادي:**
التشخيص المبكر واتباع نمط حياة صحي يساعدان في الحد من مضاعفات جيوب القولون وتحسين جودة الحياة للمرضى

أكد الدكتور طارق الشعراوي استشاري أمراض الجهاز الهضمي والكبد بمستشفيات الحمادي بالرياض أن مرض جيوب القولون هو أحد الأمراض الشائعة التي تصيب الجهاز الهضمي، خاصةً لدى كبار السن، ويتميز بتكوّن جيوب صغيرة أو انتفاخات في جدار القولون تُعرف باسم "الرتوج"

(Diverticula)

وغالبًا ما تظهر في الجزء السفلي من القولون، وخاصة القولون السيني، وربما قد تبقى هذه الجيوب دون أعراض لسنوات، إلا أنها قد تؤدي إلى مضاعفات عند حدوث التهاب أو نزيف.

وأوضح الدكتور طارق الشعراوي استشاري أمراض الجهاز الهضمي والكبد بمستشفيات الحمادي بالرياض أن مرض جيوب القولون ينتج عن ضعف في جدار القولون مع زيادة الضغط داخل الأمعاء، مما يؤدي إلى بروز أجزاء من الغشاء المخاطي عبر الطبقات العضلية، مشيرًا لأهم عوامل الخطورة، ومنها: التقدم في العمر، واتباع نظام غذائي منخفض الألياف، والسمنة وقلة النشاط البدني، والتدخين،

والإمساك المزمن، وبعض العوامل الوراثية.

وقال الدكتور طارق الشعراوي استشاري أمراض الجهاز الهضمي والكبد بمستشفيات الحمادي إلى أنه في كثير من الحالات لا يسبب وجود الجيوب أي أعراض، وتُعرف الحالة حينها باسم "داء الرتوج"، أما عند حدوث التهاب الجيوب (Diverticulitis)، فقد تظهر بعض الأعراض، ومنها: ألم في أسفل البطن، غالبًا في الجهة اليسرى، والحمى وارتفاع درجة الحرارة، والغثيان أو القيء،

والانتفاخ واضطرابات التبرز،

والإمساك أو الإسهال، مشيراً إلى أن التشخيص يعتمد على التاريخ المرضي والفحص السريري، بالإضافة إلى الفحوصات المساعدة، مثل:

التصوير المقطعي المحوسب (Scan CT) لتقييم الالتهاب والمضاعفات، وتنظير القولون بعد زوال الالتهاب الحاد،

وتحاليل الدم للكشف عن علامات الالتهاب أو العدوى.

وكشف د. طارق الشعراوي استشاري أمراض الجهاز الهضمي والكبد بمستشفيات الحمادي بالرياض على أن العلاج يعتمد على شدة الحالة، حيث يكون في الحالات البسيطة: الراحة، تناول السوائل، تعديل النظام الغذائي، والمضادات الحيوية عند الحاجة، وفي الحالات المتوسطة إلى الشديدة: قد تتطلب دخول المستشفى وإعطاء المضادات الحيوية عن طريق الوريد، أما

التدخل الجراحي: يُلجأ إليه في حالات المضاعفات مثل: الانثقاب، أو الخراج، أو الانسداد المعوي، أو تكرار الالتهابات بشكل متكرر، منبهاً إلى أنه يمكن تقليل خطر الإصابة أو المضاعفات من خلال: تناول غذاء غني بالألياف مثل: الخضروات والفواكه والحبوب الكاملة، وشرب كميات كافية من الماء، وممارسة النشاط البدني بانتظام، والمحافظة على وزن صحي، وتجنب التدخين.

وشدد د. طارق الشعراوي استشاري أمراض الجهاز الهضمي والكبد بمستشفيات الحمادي بالرياض في ختام حديثه بالتوكيد على أن مرض جيوب القولون من الأمراض الشائعة التي تزداد مع التقدم في العمر، وعلى الرغم من أن معظم الحالات تكون دون أعراض، فإن التشخيص المبكر واتباع نمط حياة صحي يساعدان في الحد من المضاعفات وتحسين جودة الحياة للمرضى.